مفاوضات تشكيل وحدة صهيونية تكشف

تعهدات المعراخ باستكمال سياسة الليكود

كشفت الاتصالات لاقامة حكومة "وحدة صهيونية" بين الليكود والمعراخ وتبادل الوثائق المختلفة بين هذين الحزبين ، ان جوهر الصراع القائم حاليا يتمثل في الاجابة على السؤال من سيكون رئيس وزراء الحكومة الاسرائيلية القادم !

واذا كان تكليف هذا الحزب او ذاك بتشكيل الوزارة يعني في الاساس الالتزام بتنفيذ سياسة محددة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فان ما تسرب عن مفاوضات الليكود والمعراخ قد كشف ان الفوارق بين الحزبين هي في الشكل وانهما يتماثلان تقريبا بالنسبة للقضايا الرئيسية.

وعلى هذا الاساس تضمنت الوثيقة التي قدمها المعراخ المزيد من التماثل مع سياسة الليكود حول الكثير من القضايا مثل الاستيطان والمفاوضات مع الاردن ولبنان. كما اكدت هذه الوثيقة وتصريحات مسئولي "المعراخ" الاستعداد غير المتناهي للالتزام بالقواعد التي ارساها الليكود خلال فترة حكمه ، مع التأكيد على ان المعراخ سينطلق من نتائج سياسة الليكود وان كان يفضل ادخال بعض التعديلات على الشكل.

ومن هنا جاءت تصريحات "تسيم زوبلي" ممثل المعراخ في رئاسة شعبة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية حول معارضة الاستيطان خارج الحدود التي يمليها "الاجماع الصهيوني" .. مع تأكيده بانه لا يمكن اهمال المستوطنين الذين استوطنوا خارج خطوط هذا الاجماع (والمقصود في المناطق الكثافة العربية) وبالتالي يجب ان توفر لهم الشروط اللازمة للبقاء!

وهذا يعني بلغة اخرى اكثر وضوحا ان المعراخ سيتبنى سياسته الاستيطانية في حالة تشكيله للحكومة الاسرائيلية من النقطة التي انتهى اليها الليكود ، وسينطلق من نتائج سياسة هتحيا وليفنجر وكهانا.

لذلك ليس هنالك من مبرر لاصابة البعض بالاحباط وخيبة الامل نتيجة لعدم تمكن المعراخ من حسم المعركة الانتخابية لصالحه فالمراهنة عليه للتوصل الى حل مشرف ومرض هي اصلا خاطئة من الاساس، وبالتالي نستطيع ان نؤكد لهذا البعض ان تحرير الارض المحتلة لن يتأخر نتيجة لذلك لانه اصلا ما كان ليتقدم نتيجة لفوز المعراخ لو تم.

ونستذكر هنا النقاط الاساسية في برنامج المعراخ فيما يتعلق بالوضعية المستقبلية للارض المحتلة كما يراها. فالحدود الشرقية للدولة في نظره تمتد الى نهر الاردن الذي يشكل حاجزا طبيعيا ما بين اسرائيل والدول العربية ، واما المستوطنات فهي في نظره شرعية تماما وستبقى قائمة ولا يخامرن احد الوهم بان المعراخ يرى فيها اية عقبة في طريق السلام او انه سيكون على استعداد لتفكيكها والرحيل منها كما فعل الليكود في سيناء وهو الذي رابد عليه حينما قام بذلك.

وفي ظل وضع كهذا سيكون المعراخ على استعداد لاستقبال افراد من الشرطة الاردنية بالهراوات فقط وربما زودها بخراطيم الماء وذلك للسيطرة على بعض المدن المكتظة بالسكان العرب. واما غير ذلك فلا، وهذا ما يؤدي الى نتيجة بديهية وهي ان المعراخ لا يمنح شيئا ولا حتى للمساومة ونصب حلوله في النهاية في مستنقع حلول اللاحلول الليكودية ،الخسارة الوحيدة لهذا البعض المراهن هي انه فقد الغطاء والمرور لنقل اتصالاته السرية مع قادة حزب العمل الى العلن واللحاق بنهج كامب ديفيد.

وهنا لا يسعنا الا ان نعيد ما ذكره موشيه زاك في معاريف ٨/١٣ من انه اجريت عدة محادثات بين مسؤولين اسرائيليين من حزب العمل والملك حسين اثناء مشاركتهم الليكود في حكومة ائتلافية ايام زمان وشارك فيها يغئال الون وابا ايبان كما التقت غولدا مئير مع جلالته سنة ١٩٦٥.

وقد يجادل البعض بان احد اسباب عدم الاتفاق ما بين الحزبين الكبيرين هو الاختلاف على اقامة مستوطنات جديدة وهنا لا بد من توضيح ان سبب هذا الخلاف بالاساس هو الوضع الاقتصادي القائم الذي لا يترك مجالا للمغالاة في الانفاق لاي من الاحزاب المتنفذة ورغم عنعنة الليكود ورفض قادته لتجميد الاستيطان الا ان كلا من الليكود والتجمع والحزب الوطني الديني كما ذكر من شيف في "هاتسوفيه" يتفقون على ان الوضع الاقتصادي يحتم اجراء "تخفيض اساسي في اقامة المستوطنات" ويعني ذلك انه في اللحظة التي يمكن فيها توفير نفقات الاستيطان فانه سيستأنف بصورة عادية.

وجه صغير للاختلاف لا بد من ذكره هو ان المعراخ انتهج سياسة اقامة مستوطنات استراتيجية زراعية تحت شعار (اكبر مساحة من الارض واقل عدد من العرب) ومشروع الون تجربة عملية لذلك حين ركز على اقامة مستوطنات على امتداد منطقة الاغوار والسفوح الشرقية ومرتفعات الضفة الغربية متجنبا مراكز التجمع السكنية العربية قدر الامكان هذا في الوقت الذي تشير التطبيقات الاستيطانية لليكود وغوش ايمونيم الى توجههم لبناء المستوطنات في قلب المدن والقرى العربية لعزلها ومحاصرتها.

والنتيجتان واحدة لا فرق بينهما ، فالاستيطان يقام على الارض العربية المصادرة من ملاكها العرب والهدف ازالة الوجود العربي او شل تأثيره ونفوذه.

مقارنة بسيطة بين مشروع الون (حزب العمل) ومشروع شارون (الليكود) توضح ان الفرق بينهما وهمي تماما.

برنامجا ريغان ومونديل يلتقيان في العداء للحقوق الفلسطينية

اقر الحزبان الكبيران في الولايات المتحدة الجمهوري بزعامة ريغان والديموقراطي بزعامة "مونديل برنامجيهما الانتخابيين للمرحلة المقبلة. وقد تماثل البرنامجان في العداء للقضية الفلسطينية ودعم اسرائيل ! واعتبر هذا التماثل بمثابة دليل اضافي على تفاهة المراهنين على الدور الاميركي واصحاب سياسة انتظار نتائج الانتخابات الاميركية!

هذا وكانت الانباء قد ذكرت ان مؤتمر الحزب الجمهوري في دالاس تبنى بدون نقاش برنامج السياسة العدوانية التي سار ريغان على نهجها حيث ورد فيه ان الاتحاد السوفييتي يشكل التهديد المركزي للديمقراطية الاميركية !! كما اقر البرنامج برنامج تسليح الفضاء ودعم قوى الثورة المضادة في نيكاراغوا وتقديم الدعم لحكومة الدوناتي في السلفادور ، ووصف قادة الحزب ريغان بانه البطل الذي انتشل اميركا من عار "طهران" الى فخر (غرينادا)

ويرى المراقبون ان مقارنة بسيطة بين برنامج الحزب الجمهوري الذي اقر يوم امس الاول وبين برنامج الحزب الديمقراطي الذي اقر في الشهر الماضي تظهر ان هناك اتفاقا شبه كامل في توجهات كلا الحزبين فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وان نقاط الخلاف معدومة.

ففي الوقت الذي يتمسك فيه الحزب الجمهوري بتحالفه الاستراتيجي مع اسرائيل ويلتزم بتقديم الدعم المطلوب لها وتقوية الصناعات العسكرية الاسرائيلية ويوافق على اقامة منطقة تجارية حرة معها ويرى فيها القوة العسكرية لحماية المصالح الغربية في الشرق الاوسط والعقبة الاساسية في وجه السيطرة السوفييتية في المنطقة والدولة الديمقراطية الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها في منطقة متفجرة . فانه يعلن بكل صراحة عدم اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرى فيها منظمة ارهابية لا تثمل احدا ولا يمكن التفاوض معها كما يرى ان القدس يجب ان تبقى موحدة تحت السيطرة الاسرائيلية وان المستوطنات في الضفة والقطاع " ليست غير شرعية حسب القانون الدولي ".

ويشارك الحزب الديمقراطي الحزب المنافس في نقاط كثيرة فهو اذ يؤكد ضرورة استمرار الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل بكافة الاشكال والطرق وعدم تزويد الدول المعادية لاسرائيل باي نوع من الاسلحة فانه يعود للاسطوانة المرفوضة في اعتبار اتفاقيات كامب ديفيد اساسا للسلام المنشود في الشرق الاوسط ويرفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة ويقر ويعترف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل واما فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية فهو ايضا يؤكد عدم اعترافه بها او القبول باجراء مفاوضات معها .

اعتداء جبان ضد رئيس لجنة العمل التطوعي لمنطقة بيت لحم

قام مجهولون ملثمون يستقلون سيارة من نوع بيجو تندر بيضاء اللون في الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ٨/١٧ باعتداء خسيس وآثم على الشاب بشارة عيسى خير رئيس لجنة منطقة بيت لحم للعمل التطوعي. وحدث ذلك بينما كان الشاب واقفا قرب مبنى بلدية بيت ساحور حيث مرت السيارة وتوقفت بالقرب منه وانهالوا عليه ضربا وقاموا بادخاله الى السيارة بالقوة واستمروا بضربه واثناء ذلك قاموا بتهديده بالقتل اذا لم يتراجع عن المشاركة في جميع الاعمال والنشاطات التطوعية التي تقوم بها لجان المنطقة للعمل التطوعي وبعد ذلك انزلوه من السيارة وفروا هاربين. واثر انتشار الخبر عم الاستياء العام مواطني بيت ساحور والمنطقة واجتمعت المؤسسات النقابية والجماهيرية في المنطقة واصدرت بيان الشجب والاستنكار التالي :

تشجب وتستنكر بشدة الاعتداء الغادر الذي تعرض له الزميل بشارة عيسى خير رئيس لجنة منطقة بيت لحم للعمل التطوعي على يد خفافيش الليل التي لاتعمل الا في الظلام اننا اذ نستنكر هذا الاعتداء الغاشم لنؤكد للجميع ان مسيرة العمل التطوعي ستبقى مستمرة مهما واجهت من اعتداءات واننا على العهد سائرون وستبقى في خدمة طبقتنا العاملة وشعبنا الفلسطيني.

النادي الارثوذكسي العربي
نقابة عمال المؤسسات العامة / بيت ساحور
شبيبة دير اللاتين
جمعية الاتحاد النسائي العربي / بيت ساحور
لجنة العمل التطوعي / بيت ساحور
نادي الشباب الثقافي / بيت ساحور
لجنة المرأة العاملة / بيت ساحور

المحاميان
موسى شكري وابراهيم البرغوثي
نظامي - شرعي - عسكري
يعلنان عن استقبال زبائنهما الكرام بمكتبيهما في
رام الله - المنارة
عمارة علي اسماعيل
فوق موقف باصات رام الله - القدس
بيت لحم - [illegible]
قرب سينما [illegible]
الدوام في المكتبين من الساعة : ٨ - ١ ظهرا ، ٢ - [illegible]